[113] ألفاك (1) شربت الدم ؟ ثم قال: ويل للناس منك، وويل لك من الناس. ومنها: أنه (صلى ا عليه وآله) قال: ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الاديب، تخرج فتنبحها كلاب الحوأب. وروي لما أقبلت عائشة مياه بني عامر ليلا نبحتها كلاب الحوأب، قالت: ماهذا ؟ قالوا: الحوأب، قالت: ما أظنني إلا راجعة، ردوني، إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال لنا ذات يوم: كيف بإحداكن إذا نبح عليها كلاب الحوأب ؟ ومنها: أنه (صلى ا عليه وآله) قال: أخبرني جبرائيل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف، فجاءني بهذه التربة فأخبرني أن فيها مضجعه. ومنها: أن ام سلمة قالت: كان عمار ينقل اللبن بمسجد الرسول، وكان (صلى ا عليه وآله) يمسح التراب عن صدره ويقول: تقتلك الفئة الباغية (2). ومنها: ماروى أبو سعيد الخدري أن النبي (صلى ا عليه وآله) قسم يوما قسما، فقال رجل من تميم اعدل، فقال: ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل ؟ ! قيل: نضرب عنقه ؟ قال: لا، إن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته وصيامه مع صلاتهم وصيامهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، رئيسهم (3) رجل أدعج إحدى (4) ثدييه مثل ثدي المرأة، قال أبو سعيد: إني كنت مع علي حين قتلهم فالتمس في القتلى بالنهروان فاتي به على النعت الذي نعته رسول ا (صلى ا عليه وآله). ومنها: أنه (صلى ا عليه وآله) قال: تبنى مدينة بين دجلة ودجيل، وقطربل والصراة، تجبى إليها خزائن الارض، يخسف بها - يعني بغداد - وذكر أرضا يقال لها: البصرة إلى جنبها نهر يقال له: دجلة، ذو نخل ينزل بها بنو قنطورا، يتفرق الناس فيه ثلاث فرق: فرقة تلحق بأهلها فيهلكون، وفرقة تأخذ على أنفسها فيكفرون، وفرقة تجعل ذراريهم خلف

_____ (1) أي أجدك شربت ذلك ؟ (2) فقتله معاوية وأصحابه عليهم لعائن ا. (3) أيتهم خ ل. (4) أحد ثدييه خ ل.

_____